

التغليف المستدام

رؤى وأفكار

نتيجة للوباء وما تبعه من طفرة في التجارة الإلكترونية، زاد المستهلكون من اهتمامهم وطلباتهم لمنتجات التعبئة والتغليف المستدامة، وأصبح ذلك الآن عاملاً رئيسياً في صنع القرار، مع إدراك مزيد منهم كل يوم للآثار البيئية لمواد مثل البلاستيك والألياف الاصطناعية ذات الاستخدام الواحد. أن المستهلكين أكثر عرضة بأربعة أضعاف للشراء من الشركات التي «YouGov» وكشفت بيانات أجرتها يوجوف تحركها أهداف قيّمة، ومستعدون لحمايتها والدفاع عنها.

سيؤدي هذا التحول في العقلية إلى خلق جيل جديد من المستهلكين الواعين، ممن يختارون التسوق من العلامات التجارية التي يعرفون أنها مستدامة وتؤثر في التغيير الإيجابي، لدرجة أن تقريراً عالمياً للمسؤولية الاجتماعية للشركات أكد أن ما يقرب من 70% من المستهلكين عبر الإنترنت سيتوقفون عن استخدام علامة تجارية ما بسبب خطئها الاجتماعي أو البيئي.

وأشارت بيانات «يوجوف» إلى أن نحو ثلث البريطانيين الآن، يبذلون جهوداً متضافرة لشراء عدد أقل من السلع التي تحتوي على عبوات لا يمكن إعادة تدويرها بالكامل، وهو حافز واضح لتجار التجزئة لبدء مراجعة الحلول المستدامة

المتاحة لديهم.

إلى جانب الضغط من المستهلكين للتغليف المستدام، ستأثر صناعة البيع بالتجزئة أيضاً بضرية التغليف البلاستيكي، والمخطط فرضها قريباً نتيجة لاستخدام مليوني طن من العبوات البلاستيكية كل عام. واعتباراً من 1 إبريل/نيسان العام القادم، سيتم تطبيق الضريبة على العبوات البلاستيكية المنتجة في المملكة المتحدة أو المستوردة إليها. ستحتاج الصناعة والشركات إلى التحرك الآن، لتجنب دفع الضرائب، والتأكد من أن لديها مجموعة منتجات مناسبة تلتزم بمتطلبات التعبئة الجديدة، حيث يجب أن تحتوي جميع الطرود على 30% من البلاستيك المعاد تدويره. إذن، ما الذي يمكن أن تفعله صناعة البيع بالتجزئة لمواجهة الحاجة المتزايدة لحلول التغليف المستدام؟ توضح بعض شركات التعبئة والتغليف الرائدة في أوروبا ممن تتبنى حلول التعبئة المستدامة وتدفعها إلى الأمام، أنه يجب على تجار التجزئة البدء بمراجعة سلاسل التوريد الخاصة بهم من البداية إلى المستخدم النهائي، والبحث مسبقاً عن فرص جديدة تطرح خيارات بيئية أفضل. ويمكن لتجار التجزئة تحديد مكان الاستثمار في الممارسات المستدامة، والعثور على الشركاء والموردين المناسبين للعمل معهم.

تتوقع التقارير أن تُمثل التجارة الإلكترونية بحلول عام 2040 أكثر من ثلث مبيعات التجزئة. وعليه، بات من الضروري أن يستثمر التجار الآن، في المبادرات التي تسرع من تطوير منتجات وخدمات أكثر أماناً واستدامة.

«ريتيل تايمز»

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024